از جمله .... مجلد کتاب است که به موجب صورت ... حجة الاسلام
حاج آقا محمد ... اصفهانی ... حضرت آیة الله العظمی آقای حاج آقا حسین
طباطبائی بروجردی مد ظله العالی ... و مقرر است که به کتابخانه مسجد
اعظم قم اهداء فرمودند

سرپرست کتابخانه مبارکه



هدية النملة

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وآله
الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين
وبعد فهذه نبذة مما في الصدور وتكون نفثة للمصدور
امتثلت فيها أمر من يجب علي طاعته ووفقني الله لمتابعته
حين لا يحضرني كتاب وبحضرني في الإيجاز دون الإطناب
سميتها هدية النملة إلى مرجع الملة وهي مشتملة على
مقاصد خمسة وكل مقصد مشتمل على فصول خمسة
إلا المقصد الخامس فما جعلت فيه الفصل لعل الله يوفقني
بفضله للوصل بالأصل المقصد الأول فيما يتعلق
بالتوحيد وفيه فصول خمسة الفصل الأول في
معرفة الذات قالت الإمامية المعرفة إما بالإحاطة
بعين الشيء كما هو وهي المستلزمة للعينية أو العلو

أو التساوي

أو التساوي فهي ممتنعة في ذات الله تعالى لكل ممكن فتلك [illegible]
ليست إلا العجز قال عليه السلام ولم تجعل للخلق طريقاً إلى معرفتك إلا بالعجز
عن معرفتك وهي المراد من حق المعرفة قال صلى الله عليه وآله وسلم إلهي ما عرفناك حق معرفتك
وأما بالإحاطة بما سوى المعروف والحكم بالتميز بأنه غير ما سواه وهي أول الدين وهي واجبة
على المكلفين قال أمير المؤمنين عليه السلام أول الدين معرفته وإلى معرفة الله تعالى طرق كثيرة [illegible]
يسلك فيها بقدم العقل والفكر والنقل أحدها الآيات الآفاقية المودعة في مظاهر التوحيد والثانية الآيات
المودعة في النفوس البشرية الجامعة والثالثة معرفة الآيات الكبرى والرابعة معرفة الذات
بنفسها قال تعالى سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم وفي الحديث يا من عرف الله [illegible] وقال
بذاته وكمال تلك المعرفة توحيد الذات بالإقرار بأنه لا إله إلا هو ولا واجب بالذات إلا
إذ كل ما سواه فهو تركيبي ووحدته عين ذاته غير مدركة بالكنه وهي غير الوحدات المخلوقة
وهي مستلزمة لتوحيد العبادة إذ العبادة أداء حق القيومية للقائم بذاته فلا معبود
إلا الله فكل معبود دونه باطل مضمحل مستقلاً كان أو شفيعاً فالمعبودية من الله
البيضاء إلى الغبراء الظلماء فالمعبود لكل ما سواه هو المعبود لمحمد صلى الله عليه وآله

ومعبود آله عليهم السلام قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون السورة الخ

وقالت الشيخية الذات ذاتان ذات غيبية باطنية

لا اسم لها ولا رسم لها ولا تسمى ولا توصف ولا تكليف على

العباد بمعرفتها وتوحيدها وعبادتها وقالوا ان المعرفة فرع ادراك المعروف

والعبادة فرع ادراك المعبود فيجب ان يكون المعروف والمعبود في صقع العارف

والعابد حتى يعبد بجسمه جسم المعبود وبنفسه نفسه وبعقله عقله وبفؤاده

فؤاده فهناك ذات ظاهرة معرفتها تنتهي بمعرفة الباطن فتعلقه المعرفة والعبادة

وهي مقام النبوة وفي الامام مقام الامام وفي مقام الركن الرابع ركن رابع فالوا ان الخطا

في باب بعد النبي والامام والركن الرابع صرح به الشيخ احمد ابو نصر ابن داعي في رسالته المشهور زين الدين

الخطا المطبوعة في جوامعه والسيد كاظم الرشتي في شرح الخطبة والعبد الاثيم في موارد

من ارشاده ورسالته الى ستيده وعباراتها مذكورة مع تعيين محالها بالفاظها

في كتابنا المسمى بالسيف المسلول على منكري دين الرسول لا يخفى على موحد كونهم

مشركين في مقالتهم هذه وهي التي دعتهم الى مصاحبتهم لصور مشايخهم

وجعلها في محال سجودهم وقد عرفوا واشتهروا بذلك بما لا يتمكنون من انكاره

والله

والله على ما نقول وكيل الفصل الثاني في معرفة الصفات قالت الامامية حق المعرفة

في الصفات هي توحيده تعالى فيها بالخروج عن حدي التعطيل والتشبيه

باثبات الصفة باسمها الماخوذ من التوقيف من غير تشبيه ونفي

التشبيه عنها من غير تعطيل ومع الاياس (وبالياس) من ادراك كنهها فهي اما

ذاتية واما فعلية واما ثبوتية واما سلبية والذاتية اما

ذاتية حقيقية كالحيوة والقدم او ذاتية اضافية كالعلم والقدرة

او اضافية محضة كالاولية والاخرية وكلها متحدة الوجود

والمصداق مختلفة المفاهيم وكلها واقعة على الذات البحت بالعينية

باسقاط التفرقة بين الذات والصفة والخروج عن معنى الصفة

العارضة فان صفات الله لا تشبه صفات المخلوقين والاسماء

الدالة عليها ما اطلق منها على المخلوقين فهي باشتراك اللفظ دون

المعنى اذ الاشتراك في المعنى ولو كان عرضيا يستلزم ما به الامتياز فيلزم

التركيب فيلزم الامكان والقول بان ما به الاشتراك عين ما به الامتياز قول

سفسطي فان ما به الامتياز اخص مما به الاشتراك ونفي الاعم يستلزم

نفي الاخص فيلزم اجتماع النقيضين فقد يجمع الخالق والمخلوق في الاسماء لفظا

ولكن يفترقان في المعنى وهذا معنى عينية الصفة فافهم وقالت الشيخية
ان الصفات والاسماء كلها للذات الظاهر بالنبي والامام والركن الرابع
وهي معرفتهم بالمعاني وقالوا ان الصفات كلها حادثة فالله عالم بالاشياء
بعلم حادث وقادر بقدرة حادثة وهكذا وقالوا ان الصفات متحدة
في المفهوم كما هي متحدة في المصداق وقالوا نسبة الخلق والرزق اليه
تعالى كفر قال الحاج الكرماني پس هركه بگويد ذات خدا خالق اشياء است
باجماع مسلمانان از ضروريات دين بيرون رفته صرح بتمام ذلك
ابن صفر في شرح العرشية والرسالة العلمية وشرح الزيارة وفي السيد الرشتي
في شرح الخطبة والعبد الاثيم في الارشاد وغيره وعباراتهم
مذكورة في السيف المسلول وبخالفهم للضرورة لا يخفى على
الموحدين الفصل الثالث في معرفة الاسماء قالت الامامية
اسماء الله كلها حادثة مخلوقة توقيفية جعلها الله وسيلة بينه
وبين عباده يدعونه بها ومن عبدها كفر ولم يعبد شيئا ومن عبدها اي الاسماء
وعبد مسماها معا فقد اشرك وعبد المعنى ومن عبد المسمى باطلاقها
الاسماء عليه فذاك التوحيد وما اطلق منها على المخلوقين ف

بالاشتراك

٣ بالاشتراك في اللفظ دون المعنى فان اساس التوحيد ان لا يجوز
على الله تعالى ما يجوز عليك ولا يجري عليه من المعاني ما هو جار
في خلقه فهي بالمعاني التي تطلق عليه تعالى لا توجد في المخلوق ومعانيها
ومعانيها فيهم لا تليق به تعالى سواء كان المخلوق نبيا او اماما
او غيرهما وليس له تعالى الا الاسماء الحسنى وهي صفة للموصوف
وقالت الشيخية ان الذات لا اسم لها ولا رسم عنها ويقولون
في قوله تعالى ولله الاسماء الحسنى يعني الربوبية الثابتة في الذات
الظاهرة قال سيدهم في شرح الخطبة ان الربوبية لها ستة مقامات
احدها رتبة الذات البحت التي لا اسم لها ولا رسم والثانية رتبة
الذات الظاهرة التي هي مظهر تلك الذات البحت والثالثة رتبة الذات
في مقام يعبر عنها بهو والرابعة رتبة يعبر عنها بالله والخامسة
رتبة يعبر عنها بسائر الاسماء والسادسة هي الربوبية الساذجة
في العبودية وخمسها شيخية وكثرها خانه بغير حساب قال
في الارشاد من نميگويم كه خدائيكه سابقا مي پرستيد
باطل بود بلكه ميگويم او حق بوده وعبادتش درست بوده

ولكن امروز چون شعور شما زياد شده بايد بدانيد كه خدا بوده
بلكه نبوده بوده اينكه امروز ميگويم اين خدا نيست بعد از اين هم
شعور هاى زياد ميشود ميدانيد اينكه حالا ميگويم نيست
از نيد كان خدا وخدا ديگر نيست انتهى وقال ابن صفر في شرح الزيارة
في تفسير الدعاء انت الله عماد السموات يعني الحسن بن علي عليهما السلم
وانت الله قوام الارضين يعني الحسين عليه السلام وقالوا انما
الضمائر التي في القرآن من الغيبة والخطاب والتكلم راجعة الى النبي
والامام والكتب في مرتبة المعاني وقال ابن صفر كما ان لله اسماء
الحسنى كذلك الاسماء السوءى ولكن امرنا بدعوته بالحسنى دون
السوءى وقال ان معنى قولنا الله عالم قادر سميع بصير ان الله
الله لا لاتحادها في المفاهيم اللغوية كاتحادها في المصداق
الوجودي وكل هذه المقالات مخالفة للضرورة من الدين

الفصل الرابع في معرفة الافعال قالت الامامية افعال الله
تعالى قائمة بذاته تعالى قيام صدور لا قيام حلول هو تعالى الذي
فاعل بالارادة والارادة حادثة ومعناه ايجاد الاشياء

ارادها

٥

ارادها في التكوين وطلبها في التشريع والارادة مخلوقة لا بالارادة
سابقة فتسلسل وسائر الاشياء مخلوقة بالارادة بمعنى
بايجاده تعالى ليس معنى ارادته القصد كما هو في المخلوقين
وقالت الشيخية لا فعل لله تعالى ولا تنسب الفعل اليه تعالى
ولا يطلق على الذات اسم الخالق والفاعل واشباههما لانها يجب
ان يكون مقارنة للفعل والذات لا تقارن شيئا واسند
بقوله عليه السلام ان الارادة لا تكون الا والمراد معها ولم
يفهموا ان معنى المراد مع الارادة حادثة لا مع المريد الذي
هو القديم تعالى واعلم ان صفات الله تعالى الفعلية كلها
راجعة الى معنى الايجاد ولهم في تلك المسئلة نحوا فاضحا
ذكرناها في السيف المسلول لا يخفى على من حقق شرحها ه

الفصل الخامس في العدل قالت الامامية كونه عادلا
من صفات الذات والعدل من صفات فعله ومعناه
انه تعالى لا يظلم احدا فيثيب المطيع بوعده والامر في العاصي
اليه تعالى ان شاء عاقبه بعدله لاستحقاقه وان شاء عفى عنه
بفضله الا ان يكون مشركا او غير لله وعد والاقرار

النصوص عن

من اساس الدين واجمعوا على ذلك اجماعا على النص من الصادق
عليه السلام قيل له عليه السلام ان اساس الدين التوحيد والعدل فعلمني
فيهما شيئا لا احوزه فقال عليه السلام التوحيد ان لا تجوز عليه
ما يجوز عليك والعدل ان لا تنسب اليه ما لا تلام عليه وقالت
الشيخية لا خصوصية للعدل في جعل معرفته من الاصول دون
سائر الصفات وله لم يجعلوا اصول دينهم اربعة احدها معرفة
الله تعالى والثانية معرفة النبي والثالثة معرفة الامام والرابعة
معرفة الركن الرابع وعليه بني ارشاد العوام وهداية الصبيان
ولهم خرافات متناقضة مذكورة في كتابنا المقصد الثاني
في النبوة وفيها فصول الاول قالت الامامية الرسول من الله
قسمان احدهما الملائكة المرسلة الى رسل بني ادم والثاني رسل من بني ادم الى العالم
الى الجن وغيرهم ولم يقل ذو ملة بنبوة لغيرهما الا ما ورد
في بعض الاخبار في الجان الذي هو بمنزلة ادم عليه السلام
لبنيه وقالت الشيخية لكل نوع من الموجودات نبي من نوعهم فللجماد

نبي

نبي من الجمادات نوعا نوعا وللنباتات كذلك وللحيوان ايضا وقالوا
ان الصفات المقررة في انبياء بني ادم مقررة لهم من كونها طاهرة مطهرة
عاقلة عالمة قابلة للوحي والالهام معصومة فياضة على ما فيضها من
امة ولها في تبليغها ائمة حافظة لشرايعها ونقباء ونجباء صرح به ابن
صقر في جوامعه والعبد الاثيم في رشاده ولا يخفى على ذوي الفرح
ورواد الجان في الطنبور نغمات فقال ان محمدا صلى الله عليه وآله قد قيل
وتطورون في كل مقام في صورة كل نوع فنبيا فيها وبلغها فانهم قد
يظهرون في صورة الجمادات والنباتات والحيوانات وصور بني ادم
سعيدهم وشقيهم وبه قال ابن صقر في موارد من كتبه منها ما ذكره
في شرح الزيارة في تفسير واجسادكم في الاجساد قال ان الائمة عليهم السلام
قد يظهرون في احسن صورة لاوليائهم وفي اوحش صورة لاعدائهم
ثم ذكر حديث جابر ابن عبد الله في قتل طلحة وقال في الاستشهاد بهذا
الحديث حيث ظهر علي عليه السلام يعني امير المؤمنين في صورة
قبيحة هي صورة مروان بن الحكم ورمى طلحة بسهم وقتله للاتفاق

من بعدها

قتل برمي مروان

على ان طلحة انما رماه مروان لكن طلحة لما عاين للموت وكشف عنه
غطاؤه رأى عليا في صورة مروان بن الحكم انتهى وصرح به الخان
في ارشاده وكون هذه المسئلة لا يخفى على مؤمن ومسلم بالله كيف
عرف طلحة ورأى عليا في صورة مروان ولم يعرفه الحسن بن علي عليهما السلام
حيث قال في مجلس معوية لمروان انت الذي وقعت بين الصفين
ورميت طلحة وقتلته الفصل الثالث في الخاتمية قال الامامية
ان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله نبي شخصي معين جزئي ابن عبد الله وامنة
رسول الله خاتم النبيين والمرسلين لا نبي بعده ختم بنبوته الانبياء
وبكتابه الكتب وحلاله حلال الى يوم القيمة وحرامه حرام الى يوم القيمة
فمن احتمل بعده نبيا او من بعد كتابه وحيا ولو كان كلمة يجب قتله ان كان
ممن اقر بنبوته صلى الله عليه وآله وقالوا انه صلى الله عليه وآله جاء بشرعه
كملا واكمل الله له دينه واتم علينا نعمه ورضي لنا الاسلام دينا ولا امد
لشرعه الى يوم القيمة لرفع المكلفين وقالت الشيخية ان له صلى الله عليه وآله
اسمين يعني له ظهوران اسم سماوي وهو احمد واسم ارضي وهو محمد
صلى الله

7

صلى الله عليه وآله وقد ظهر باسمه الارضي فمنذ بعث في راس كل مائة لترويج
شريعته حتى مضت عليه وعلى شريعته ستمائة ستمائة فكانت تلك عشر مائة فانتهت الدورة
الاولى لترويج ظاهر الشريعة وابتدأت الدورة الثانية لترويج باطن الشريعة
وانقضت دورة ظاهر الشريعة فظهرت تلك الحقيقة المحمدية باسمها السماوي
وهو احمد في الشيخ احمد لترويج باطن الشريعة وهذه المقالة عين ما قاله
السيد كاظم الرشتي في شرح قصيدة عبد الباقي مذكورة في عشرين ورقا
من اواخر الكتاب نقلتها في الكتاب الكبير والخان في هدف المبدا جولان
حيث شبه الايمان بالانسان وقال انه اي الايمان كان نطفة في زمن ادم عليه السلام
ثم صار علقة في زمن نوح ومضغة في زمن ابراهيم وعظاما في زمن موسى
ونفخ فيه الروح في زمن عيسى وتولد في زمن محمد صلى الله عليه وآله وبلغ
اصبعين فارتضع من ثدي ولاية الائمة عليهم السلام وبلغ اوان
فطامه عام [illegible] المضعة فوجدوه [illegible] المربيات [illegible] الفقهاء وصار
في زمن شيخنا فاخذناه من الاماء المربيات لنعلمه الاداب والسنن

ولجالة في المقام واطال ولعب بذنبه والتسبال حتى آل الحال الى مقالة وفرح العين
القرو بنيه افصه بالغنج والدلال تكحت وتبجحت قد فرس الميدان وقال الخان
في ارشاده ان بعث الانبياء والرسل ونصب الحجج وانزل الكتب كلها لاثبات
الركن الرابع وهو بمنزلة اصل الكعبة في مسجد الامامة في حرم النبوة في عالم ارض التوحيد
وعلى الاسلام السلام وقالوا بكفر منكر الركن الرابع وسموهم ناصبين ولعنوا الكاشين
وطعانهم للتقية وقال في اول المجلد الرابع من ارشاده ما لفظه من جملة نادت
قاصر وبغض ضعيف اين مطلب ابكوردن اين خلق منكوس بكذارم كه هزار ورده
كه در جاهليت غيبت كوفناونه تبيح وتاريخ كتابه في سنة وستين
فيكون من اوان ولادة الحجة عليه السلام داخلا في الجاهلية الى ان بلغ فله موضع من الكتاب
وقال كتابي هذا يعني الارشاد مطابقا لما هو مسطور في اللوح المحفوظ حرفا
بحرف والسود مطابقا للاصل وقال قراءة كتابي واجبة وقراءة القرآن مستحبة
وقال من قرأ خمسة اوراق من كتابنا فكانما قرأ التورية والانجيل والزبور والفرقان وما نزل
الباب
به الانبياء من عند الله ولا يقصر عباراته عن عبارات السيد علي محمد بن [illegible]
الشيرازي ان فيها الثنا الذي من السماء بزعمهم ان لو اجتمعت الانس والجن على ان ياتوا بحرف من حروف
البيان لا ياتون بحرف واما الفصل الثالث في الوحي فالامامية

الوحي

٨

محمد
الوحي نازل الى نبينا صلى الله عليه وآله كلام الله تعالى يخلقه في القلم الاعلى فيرسمه
القلم في اللوح المحفوظ وهو معلق في جبين اسرافيل فياخذه اسرافيل ويوديه الى ميكائيل
وهو الى جبرائيل وهو الروح الامين فينزل به من السماء الى السماء حتى ينتهي الى الا
فيلقى معناه على قلب النبي صلى الله عليه وآله او يتجسد له صورة فيراه ببصره ويلقى
الفاظه على سمعه الظاهر وهو محل الوحي للنبي صلى الله عليه وآله بلا واسطة ولذلك
تعرضه الغشوة حين ينزل عليه الوحي وقالوا الامين جبرائيل بالوحي بعد محمد بن
عبد الله بن آمنة صلى الله عليه وآله لاحد من امام وغيره ولو كان بحرف واحد فانه كان يزول
لا من اخر وغير الوحي على الاوصياء عليهم السلام وبوبية الاولياء في المعنى من غير رويه
وقال الشيخية ان الوحي عبارة عن توجه خيال النبي الى نفسه ونفسه الى عقله
وان العقل المعاني الى نفسه ونفسه الى خياله والعقل هو جبرائيل النازل عليه صرح به الحاج
في الارشاد في المقصد الثاني في النبوة وقال هنا ان النبي مع انه كان متوجها الى مسألة
علمية كان غافلا عن سائر المسائل فيتدرج العلم له شيئا بعد شيء في الدنيا والبرزخ
وقال الكبير انما كان يسأل عن الائمة عليهم السلام من الاحكام الشرعية ولا يكون عندهم
علم جواب المسألة حتى يلقى اليهم من عظمهم فيقصر زمان الالقاء ويطول فان قلت فكيف

يؤمنون هؤلاء بالغلو في حقهم عليهم السلم وهذا خرافاتهم قلت ان الشافعي
في كلماتهم غير معدودة ولا محدودة ويقولون بجواز اجتماع النقيضين ولا
ستيما في ذات الله تعالى ويستدلون بوجود ملك نصفه من النار ونصفه
من الثلج وهذا معروف منهم الفصل الرابع في العصمة قالت الامامية الانبياء
معصومون من الكبائر والصغائر عمدا وسهوا قبل البعثة وبعدها وكذلك
الائمة عليهم السلم وقالت الشيخية بجواز الكبائر والصغائر عمدا وسهوا قبل البعثة
وبعدها صرح بالسهو شيخهم في جوامع الكلم وقال بعض علماء الملة المسددة
وله في المقام تفصيل مضحك ذكرناه في الكتاب الكبير وقال الخان في الارشاد
ما لفظه في المجلد الرابع پس اگر خداوند مصلحت بداند در بقاء دين
پيغمبر كه از دنيا مي رود البته بايد قائم مقامي از براي پيغمبر قرار دهد
كه اقلا در حفظ احكام شريعت معصوم باشد اگر چه در جاهاى ديگر معصوم
نباشد وفيه كفاية لمن اراد الهداية وهذه العبارة مسطورة في ارشاد
المطبوع ببلدة بمبئي وقد صححه هو بنفسه وان كان في مبحث العصمة ايضا اللهم و
قسمها بعصمة عقلية وعصمة نفسية ووجودية وقسمها الشيخ في شرح الزيارة

بعصمة

وعصمة
٩ بعصمة ذاتية وقال بها للنبي وآله عليهم السلام وعرضية وقال بها في
الانبياء عليهم السلم ولا يعلم مراده من الذاتية والعرضية الا هو نفسه وكبيره
وهو من سفسطاته في اصطلاحاته الخاصة وقال الخان بعصمة الركن الرابع
الذي يسميه امام الزمان حيث يقول در ارشاد مرة پس امام غايب كار مردم
نمي كند مردم امام حي حاضر معصوم ميخواهند وسيأتي تفصيله الفصل
الخامس في معراج نبينا محمد صلى الله عليه وآله قالت الامامية عرج نبينا صلى الله
عليه وآله بجسده العنصري الدنيوي والشريف حيا يقظانا ملبسا نعلاه كما
للبراق محمد وما جبرئيل واخوته الى السموات كلها الى الكرسي وتحته كذلك
الى العرش وبقي براقه وجبرئيل عند سدرة المنتهى فسار بقرب الى قاب
قوسين او ادنى على ما ورد في نص القرآن والسنة من غير تاويل وقالت
الشيخية بما هو لفظ الشيخ في رسالته المسماة بالقطيفية او تحفة
والترديد مني لعدم حضور الكتاب قال انه صلى الله عليه وآله لما اراد العروج
القى في كل كرة ما منها والقى ترابه في التراب ومائه في الماء وهوائه في الهواء
وناره في النار وكل قبضة من السماء في تلك السماء ثم لما رجع اخذ

من كل كثرة ما الفه فيها وصرح عليه بمثله في جميع كتبه ولم يبدأ في الوصية وجوان

ومن بدع تشبيه المعراج باكل الغذاء وتحليله واخراج ثقله الى ان يحصل الروح

البخار في القلب ثم يصعد الى الدماغ وقد صعد هالكي في معراج الغذاء

المأكول الى ان جعلها نفسا وعقلا وفؤادا وقد ذكرنا عباراتهم في الكتاب

الكبير وبعضنا ما ابو موه بوعيهم ولا حاجة الى تزييفه وبيان خروجه

من الدين ومن فروع انكارهم للمعراج الجسماني انكارهم لشق القمر حيث

قال الشيخ في الموضع المذكور ان الخرق والالتيام في مادة الفلك ممتنعان

ولكن رسول الله صلى الله عليه واله حجب عن الخلق ضوء القمر

السماوي واظهر للناس صورة قمر في الهواء وشقها فلم يكن الشق

في مادة القمر وجسمه وهذا الماثور صريح في مقالة ابي جهل التي

حكاه الله تعالى في قوله وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر

المقصد الثالث في الامامة وفيه فصول خمسة الفصل الاول

قالت الامامية الامامة رياسة عامة الهية بعهد معهود من الله

تبارك وتعالى وتصريحه واختياره ووصية النبي صلى الله عليه واله ونصه او نص وصيه

ومن

ومن ضروريات الاثني عشرية وكونهم اثني عشر رجلا لا يزاد عليهم ولا ينقص

منهم احد او يجب كونهم قرشيا هاشميا طالبيا علويا فاطميا ومن بعد الحسين

عليه السلام حسينيا الا يجتمع في اخوين [illegible] فهي في ولده وولد ولده

والده الى ان ختم الامر بالثاني عشر المغيب وهو الحجة ابن الحسن بن علي بن

محمد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين اخي الحسن بن علي

ابي طالب عليهم السلام وذرية رسول الله صلى الله عليه واله من صلب علي وبطن

فاطمة بنت الرسول صلى الله عليه واله وهذا الثاني عشر حي في الدنيا

مرزوق فوق الارض تحت السماء ياكل ويشرب وينكح وهو شخص

الشريف اليوم ما الف [illegible] على الثاني

واحد روحا وجسما وعمره اليوم الف وسبعة واربعون عاما

يحفظ الله به دينه ويمسك سمائه وارضه وهو قطب الزمان

وامام الزمان الذي من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية ودينه

كفر ونفاق ومن ادعى من بعده الامامة لنفسه او لغيره فهو اما ولد

زنا او ولد حيض او مطعون في نجاسة احكامه وله عليه السلام ظهور بعد

غيبته من مكة بيت الله الحرام بعد الصيحة من جبرئيل وخروج السفياني

سنة جمادى الاول ١٣٠٣ من [illegible]

من آل محمد يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا ولا ظهور الا له ولا امكان
لظهوره الا مكة وعلامته الحتمية التي لا بد فيها الصيحة والسفياني وخروج
الدجال ونزول عيسى من السماء الى الارض وهؤلاء الائمة الاثنى عشر معصومون
كعصمة النبي صلى الله عليه وآله ولو خلت الارض من واحد منهم لساخت باهلها
وهم عباد مكرمون لا يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون
يسئلون الله فيخلق ويسئلونه فيرزق هذا اعتقادهم عليه المحيى وعليه
نموت وعليه نبعث انشاء الله اللهم هذه امانتي عندك فردها علي
عند موتي وفي قبري وحشري وصراطي وميزاني لكي ادخل بها الجنة وابعد
بها من النار آمين يا رب العالمين بمحمد وآله الطاهرين صلى الله عليهم
اجمعين وقالت الشيخية ان امام الزمان غير الائمة الاثنى عشر
ولا يخلو كل زمان من امام غيرهم عليهم السلام وهذا صريح كلامهم
كما صرح عبد الاثيم في فوائده السبع في شرح حديث [illegible] جابر بن
يزيد وصرح في سبعة عشر موضعا منها بقوله فامام الزمان غير الائمة
الاثنى عشر وقال في المجلد الرابع من رسائله فيما يقرب من خمسين ورقة في كلها

يستدل

يستدل بان الامام الغايب لا يكتفى به وهذا صريح لفظه پس معنى كه خلق محمد باید
اكتفا نميتوانند كرد بامام غايب بغير نميتوانند اكتفا نمود وقالت الشيخية بينهما ولد من
والده واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وان عدة الشهور عند
الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن انفسكم
وقالت الشيخية لا تنحصر في بني هاشم ولا في العلوي ولا الحسيني بل لو
متى طمعا او تركمانيا بعد من ذرية الحسين لان الحسين ام المؤمنين
كعلي ابيه عليه السلام صرح به الخان في ارشاده في مواضع كثيرة وقال
فيه في تفسير وازواجه امهاتهم يعني ائمة اطهار هم زنان پيغمبر اند
المؤمنين ام المؤمنين حقيقي است ودر لفظ زن پيغمبر منحصر بعلي عليه
وصرح به في حواشيه على القرآن المجيد في تفسير الآية المذكورة الفصل
في عصمتهم عليهم السلام العصمة النبي قالت الامامية يجب ان يكون الامام
معصوما من الله والمراد من العصمة هي الامتناع الاختياري بالله عما حرم الله
ادركه عمدا او سهوا وقالت الشيخية بما سبق لفظه من الخان وهو
ان لا يكون الامام معصوما بالله في نفسه فقط ولو في الاحكام الشرعية فانه يعو

الشيعة

ولو بمعونة البيان واما غير الاحكام فلا فانه يقول لو كان حيث درجاته ان يكون معصوما
بناسند وهذا يشمل الكبائر والصغائر عمدا وسهوا حال الامامة وقبلها وقال الشيخ
يقول ابان الحسن عليه السلام وسائر الائمة عليهم السلام كانوا عالمين بوجود السم قبل تناوله
اما حين التناول فغاب عنهم الملك المسدد فتناولوا السم بالشرب وغيره وقال
بالاسهاء والانامة في النبي صلى الله عليه وآله وانت تعلم ان هذا خلاف
الاجماع فعلا محصلا ومنقولا متواترا وان نسب الى بعض الاقدمين والله
اعلم بمراده الفصل الخامس قالت الامامية لا يشترط في الامام ان يكون
حاضرا ظاهرا مبسوط اليد ذا تصرف ظاهر في الامور بل لا تخلو الارض من
حجة الله اما ظاهرا مشهورا او غائبا مستورا لكيلا يبطل حججه وبيناته
ولا يضل اولياؤه وقالت الشيخية يجب ان يكون ظاهرا بارزا يعرف فلا
فائدة في الغائب بل الامام الغائب كالرسول الميت وهذا كثير في
عبارات الشيخ في الارشاد وقد اشرنا اليها سابقا ومن اراد التفصيل فليرجع كتابه
او كتابنا المقصد الرابع في المعاد وفيه فصول خمسة الفصل الاول قالت الامامية
ان المعاد في المعاد هو الانسان ببدنه الشخص الدنياوي وروحه والبدن هو المخلوق

حي

النشأة

من العناصر التي هي تحت فلك القمر ويقولون ينفخ في الصور فيموت كلهم من في الارض ونفخه
كلهم في السموات واذا اراد الله انشاء النشأة الثانية احيى الله اسرافيل كلمة كن
فيلتقم الصور ويقول ايتها العظام البالية والاعضاء المتفرقة والشعور المتفصلة
هلموا الى العرض على الله تبارك وتعالى وقبل ذلك ينزل الارض فيجتمع تراب الميت
في قبورهم لا يعزب عن علمه مثقال ذرة فيمطر من المزن اربعون صباحا مطرا
رائحة المني فيغوص الارض فيتكلم اسرافيل بست كلمات فبالكلمة الاولى يكون
الناس طينا وبالثانية يكون صورا وبالثالثة تستوي ابدانهم وبالرابعة
يجري الدم في العروق وبالخامسة تنبت الشعور وبالسادسة يقولون قوموا
فاذا هم قيام ينظرون فيعيد الله الخلق سيرة خلق ابيهم آدم من غير والد
فيبعث الموتى من قبورهم وقالت الشيخية ان الجسم جسمان والجسد
جسدان جسد عنصري دنياوي وهو مخلوق من عناصر هذه
الدنيا التي تحت فلك القمر وهو ينفى ويلحق كل شيء الى اصله ويعود اليه
عود عارضة واستحالة فيعود الى الماء وهواؤه الى الهواء وناره الى النار

وتعود الى التراب ولا يرجع الا كما انه يلتئم من الشخص وانما جسد اصلي من عناصر هورقليا وهو كامن في
من المحسوس وهو مركب الروح فيقوم الحساب وهو الجسد هو الذي يتألم ويتنعم وهو الباقي
وبه يدخل الجنة والنار وهذه المقالة منهم مذكورة في الكتب من غير عدد وما سطرنا
عين عبارة ابن صقر في شرح الزيارة وعباراتهم مذكورة في الكشف المسلول مع
جوابها وتشخص في المقام شبهة منكري الانبياء كامية بن خلف وغيره
قال تعالى وضرب لنا مثلا ونسي خلقه الاية ولا حاجة الى بيان فساد هذا
القول فانه انكار الضرورة صريحا الفصل الثاني قالت الامامية
ان الروح تعود الى بدنه الذي يبلى في القبر ويسأل عنها فيه وقالت الشيخية
السؤال عن الروح والجسد الهورقليائي يعنون البرزخي ومحال القول الامامية في عالم
القبر ويؤولون كتابة الاعمال الى التسبيح ونحوه لا نعلم الكفر بما ذكره في كتبهم ونقلنا
في الكتاب الكبير الفصل الثالث قالت الامامية عالم البرزخ عالم متوسط بين الدنيا والآخرة
والارواح فيها على ثلاثة اقسام اما مؤمن ماحض الايمان فيكون روحه في الجسد
البرزخي باقي في نعيم السلام وهي الجنتان المدهامتان او ماحض الكفر
فيكون معذبا في باقي برهوت او مستضعفا فيلهى عنهم فيكون ارواحهم فوق قبورهم
الى يوم القيمة فعالم البرزخ دار جزاء لا تكليف فيها الا الليلة والصباح بما ورد من انها

قال من يحيي العظام وهي رميم

قال الله تعالى ان ... وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك

تؤجج

تؤجج لهم نارا فيكلفون بالدخول فيها فمن دخلها صارت عليه بردا وسلاما ومن لم يدخلها
ادخل فيها كرها وقالت الشيخية هي دار الرجعة فاذا اجتمع فيها اقوام
فيها بالامر ظهر الدين كله فيضمحل بعبد الله بغير شرك وقد نقلنا عباراتهم
هنا في الكتاب الكبير الفصل الرابع قالت الامامية ان الثواب ثوابان
ثواب اختصاص وثواب استحقاق وان الانبياء والائمة عليهم السلام ثواب الاختصاص
بعد فقاموا بحق الشكر لما من الله عليهم لعلمه بانهم اخيار فاعطاهم الله جميع
ثواب الاخرة استحقاقا وقالت الشيخية بما صدر القطعة في ارشاد الحاج قال در بهشت
درجه ومقامي هست كه بآن نمي رسند مگر صابران بر سختيها وكشته شدنها
واسير شدنها وبا تمام اين سختيها ما الهيه كند يا طلب انها ابكنيد تا كنند اگر نكنند اعظم
درجات سلطنت الهيه هست كه اشخاص بآن مايل نيستند اسباب غيبت با شدن اشخاص
ضمنها نشد هيچ اشر كو سعيد بخواهند وهذه مقالتهم في فضل اسرار الشهداء
في بيان شأن سيد الشهداء عليه السلام كما ان عالم يسمع الحديث الذي خاطب الله
الحسين يا حسين ما حتمنا عليك الشهادة الى قوله ولا ينقص من درجتك شيء
وفي معناه اخبار متظافرة الفصل الخامس في ان الصراط جسم وجسر ممدود

على معتقدهم الجسمانية بصفات المذكورة في الكتاب والسنة وقالت الشيخية ان الصراط
والميزان والوسيلة كلها مؤولة بمعنى غير جسمانية وعباراتهم صريحة في الارسال ثم
وغير مما في كتبهم المقصد الخامس في تكليف الناس في زمان الغيبة الصغرى والكبرى
قالت الامامية كان للامام الثاني عشر في زمن غيبته المسماة بالصغرى نواب
مرضيون وسفراء محمودون منصوصون عليهم منه عليه السلام واحداً
بعد واحد وهم اربعة عثمان بن سعيد وابنه محمد وابي القاسم حسين بن
روح وعلي بن محمد السمري وبعده وقعت الغيبة التامة وفوض الامر الى
رواة الاخبار والاحاديث والفقهاء العارفون بالاحكام وعرفوا
بالصفات المروية عن ائمتهم عليهم السلام التي هي مذكورة في كتب الاخبار
والفقه في القضاء وقالت الشيخية لابد في كل زمان من امام من غير الائمة
الاثني عشر ولهم في هذه المقام مناقضات شتى فتارة يعبرون بالشيعة
وتارة بالنقباء والنجباء وتارة بالركن الرابع وتارة بالباب وتارة يفرقون بينهم
وجعلوا معرفة الركن الرابع اصلا من اصول الدين ونسبوا منكره الى النار حسبي
وناقضوا في القول فقالوا ان امر هذا الركن من الابهام كان مخفيا اظهره

الشيخ

14

الشيخ احمد ثم السيد كاظم ثم كريم خان فمن لم يعرفهم ولم يحبهم مات ميتة جاهلية
وميتة كفر ونفاق ثم تفرقت كلمتهم من بعدهم على اشخاص كثيرين فتفرقوا
ايادي سبا وكل طائفة منهم لعنة الاخرى الى الان اكثرهم اجتمعوا على
محمد خان حسب ما وصى اليه ابوه وقالوا في صفات الركن ما لا يقصر
عن صفات الرسل والائمة منها ما قال الرحيم خان في منظومته
هداية الصبيان ان الخان قد [illegible] قدرت [illegible] قال
وقال لهم السلطنة على العالم والقدرة الالهية على التصرف فيما يشاؤون
وامثال ذلك ويقولون صريحا بوجود الباب للامام وانكانوا ينفونه
عن السيد علي محمد فالنزاع في الموضوع دون الحكم واعلم ان
استقصاء مزلاتهم ومناقضاتهم غير ميسور وقد جمعنا كثيرا منها
في كتابنا المسمى بالسيف المسلول وهذه نبذة منها حررناها معجلاً في عدة
ساعات من اليوم [illegible] الثاني من شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٣٠ والحمد لله اولاً واخرا
وقد فرغ مصنفه الحاج [illegible] ابي [illegible] عنها في يوم المذكور حين اقامته
ببلدة العسكريين على ساكنيها السلام [illegible] وقد كتبت [illegible]

[illegible] ١٣٠٧ [illegible]